المدارس الأدبية الغربية و أثرها في الأدب العربي

1- الكلاسكية

- مفهوم المدرسة الأدبية

المدرسة الأدبية هي استجابة لحاجات جمالية في واقع اجتماعي أو تاريخي محدد

المعنى اللغوي كلمة كلاسيكية :مشتقة من كلمة كلاسيكيو وهي تحمل ثلاثة معان.1 القديم /2الكتاب ذو الصفة البارزة 3 كل ماينا قص الرومانسية

*المفهوم الاصطلاحي

هي المبادئ والأساليب الملتزمة في آداب القدامى من الإغريق والرومان فهي إذا كل محاولة لإحياء الأوضاع والتقاليد الأولية التي كانت سابقة في الحضارتين الإغريقية و الرومانية.

ما العوامل التي أدت إلى ظهور المذهب الكلاسيكي؟

1-التأثر بعصر النهضة التي بدأت في أوروبا في القرن السادس عشر.

2-أدّت سيادة الفلسفة العقلية والاحتكام إلى العقل وتمجيده إلى ترسيخ المذهب الكلاسيكي. وقد تجلت هذه السيادة للفلسفة العقلية بظهور الفيلسوف " ديكارت "الذي رأى أنّ العقل هو الحقيقة الوحيدة في الوجود.

كيف و متى نشأت الكلاسيكية ؟؟

ليس غريبا أن تكون الكلاسيكية الأسرع ظهورا وانكشافا من المذاهب الأخرى ،وسبب ذلك ميل الخلف على السجية إلى السلف. وارتباطهم بما ألفوا عليه آباءهم .فنشأت الكلاسيكية في أوربا بعد حركة البعث العلمي **renaissance** التي ظهرت خلال القرن 15م، بعد سقوط القسطنطينية سنة1453 على يد الأتراك تحت قيادة – محمد الفاتح – إذ رحل أدباء وعلماء القسطنطينية (بيزنطة) وهم يحملون معهم المخطوطات اللاتينية القديمة إلى إيطاليا ثم سرعان ما انتشر هذا المذهب بفرنسا.

وقد ظهرت الكلاسيكية تلبية للظروف الفكرية التي عاش في كنفها الأدب الأوربي في القرنين 17م و 18م حيث كان للنزعة العقلية سلطان واسع على الإبداع الأدبي.

-ما المبادئ التي اعتمد عليها الكلاسيكيون في إنتاجهم الأدبي؟ أو ما هي خصائص هذا المذهب

1-آمن الكلاسيكيون بنظرية المحاكاة لأرسطو.

2-استيحاء الأدبين اليوناني والروماني اللذين عدّهما الكلاسيكيون مثالاً يحتذى؛ وأدّى هذا إلى تبني الكلاسيكيين الأنواع الأدبية التي كانت شائعة لدى القدماء نفسها، وتعد المسرحية والملحمة أكثر هذه الأنواع انتشاراً.

3-الاحتكام إلى العقل وعدم الإسراف في العاطفة؛ فالكلاسيكيون يرون أنّ إرخاء العنان للعاطفة في كتابة الأدب يؤدي إلى التطرف وعدم الاتزان..

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

4-الاهتمام باللغة والأسلوب: حرص الكلاسيكيون على فخامة اللغة ورصانتها، وحافظوا على استخدامها ضمن القواعد والأصول المتعارف عليها ، فابتعدوا عن استخدام العامية واللغة المبتذلة.

5-التزام القواعد والأصول التي استنبطت من أعمال اليونان والرومان الأدبية. وأهم هذه الأصول والقواعد-:

أ- قانون الوحدات الثلاث:- وهي وحدة الزمان، ووحدة المكان، ووحدة الفعل (الحدث(

ب -وحدة النوع – وهي تقضي أن لا يخلط الكاتب بين خصائص المأساة والملهاة في المسرحية الواحدة. و للمسرحية نوعان هما :- المأساة والملهاة.

أسفر مبدأ الاحتكام إلى العقل عن عدد من الظواهر في الأدب الكلاسيكي؛ وضحها.؟؟؟

أ- غلبة الوضوح على الأدب الكلاسيكي.

ب- تجنب تصوير ما هو شاذ أو غير معقول، والاتجاه إلى تصوير القضايا الإنسانية التي تصلح لكل زمان ومكان

ج -جعل الكلاسيكيون الواجب أهم من العاطفة في أدبهم، فالشخصية في المسرحية الكلاسيكية تضحي بعواطفها لقاء تأدية الواجب الذي تفرضه القيم والأعراف السائدة.

عرف ما يلي-:

-نظرية المحاكاة لأرسطو:- هي أن الفن يحاكي الواقع الخارجي، فإما يصور ما يقع بالفعل، أو ما يمكن وقوعه.

–وحدة الفعل:– هي أن تدور أحداث المسرحية أو القصة حول موضوع واحد بل تشعب، فلا تصور كل ما يمكن أن يقع مع إحدى الشخصيات في الحياة اليومية.

وحدة الزمان:– أن يقع زمن المسرحية في أربع وعشرين ساعة أو أكثر من ذلك.

–وحدة المكان:– وجوب وقوع أحداث المسرحية في مكان واحد.

–المأساة:– نوع من المسرحيات تسودها المواقف الجادة، وتكون شخصياتها من الطبقة الأرستقراطية.

–الملهاة:– نوع من المسرحيات تسودها المواقف الهزلية، وتكون شخصياتها من عامة الناس.

– أثر المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي :

فتأثير الكلاسيكية في الأدب العربي كان محدودًا جدًّا، ويكاد يكون محصورًا في الشّعر المسرحي. وقد ظهر هذا التأثير أوّل ما ظهر في سوريا عندما قدّم مارون النقّاش أول مسرحياته " البخيل " عام 1848م، وهي ملهاة مقتبسة من مسرحية "البخيل " لـ : [موليير] الشاعر الفرنسي، ثمّ مسرحيته الأخيرة المعنونة بـ : " السَّليط الحسود" وهي أيضًا ملهاة وتأثر فيها بمسرحية [موليير] أيضًا : [الأمير الغيور] كما ترجم [سليم النقّاش] عدّة مسرحيات ولاسيما منها مسرحية " أندورماك " و " فيدر " و " ميتردات " للشاعر الفرنسي " [راسين] ومسرحية [هوارس] للشاعر "كورناي "، ومسرحية " زنوبيا "، لـِ " دوليناك " الشاعر الفرنسي أيضًا.

غير أنّ هذه الأعمال كانت في معظمها دون المستوى سواء من النّاحية الفنّية أو من الناحية اللغوية، وبقي الأمر على هذه الحال إلى أنْ ظهر أحمد شوقي بمسرحية " مصرع كليوبترا " 1929م، فعدَّ بحقّ رائد الشعر المسرحي في الأدب العربي الحديث، وتجلّت آثار الكلاسيكية في بناء مسرحياته على أساس الصّراع بين الحبّ والواجب، وفي استخدامه اللغة الراقية، وفي استمداد موضوعاته من التاريخ القديم.

المدرسة الإتباعية العربية:

*نادى أصحاب المذهب الكلاسيكي((مدرسة البعث والإحياء))، بمجموعة من المبادئ أهمها–:

–1اتخاد الشعر العربي القديم مثلاً أعلى في الكتابة الشعرية.

–2الاهتمام بالجانب البياني في الشعر، والاعتماد عليه بوصفه عنصراً من أهم العناصر الجمالية المشكلة له، وهذا ما دعا بعض النقاد إلى إطلاق تسمية " مدرسة البيان" على هؤلاء الشعراء.

–3التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية المعاصرة لأصحاب هذا المذهب.

–4التفاعل مع الاتجاهات العالمية في الفن؛ وضح ذلك.

فقد اطلع بعض هؤلاء الشعراء على الشعر الغربي، وجددوا تبعاً لذلك في الشعر العربي. ومن أبرز من تمثل ذلك أحمد شوقي الذي طوّع الشعر العربي لفن المسرح، فألف عدداً من المسرحيات الشعرية؛ مثل " مجنون ليلى"، " عنترة"، ...

---طالع الجزء الثاني حول الرومانسية---

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

ثانوية قادري خالد بالسوقر

مطوية مراجعة دروس السنة الثالثة في مادة الأدب العربي

" جميع الشعب"

المدارس الأدبية الغربية و أثرها في الأدب العربي

1– الكلاسيكية



من إعداد الأستاذ:
مصطفى بن الحاج
للتواصل مع الأستاذ:
http://daifi.montadarabi.com/